بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: قصيدة ابن العماد في آداب اليوم والليلة

المؤلف: ابن العماد الأقفهسي الشافعي

قصيدة ابن لعماد ابن العماد الافهسي الشافعي في اداب اليوم والليلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد منى لمن سبغ النعم ۞ والشكر ثم الثنا للواهب النحل
يا طالبا لخصال ساد جامعها ۞ وسائلا من حواها سول متهل
لا تاخذ العلم الا من اخا ثقة ۞ تعطى الرشاد به فى اوضح السبل
ودع سوال الذى رقت اديانه ۞ ننته وحذر حضوركه فى الوس
فالطبع لص فلا تجلس الى نسق ۞ فقل ان يسلم الا تيه من زلل
كنائح الكير ان تحفز مجالسه ۞ وفاتك الشوك لم يسلم من الشعل
ان الامانة لم تحمل على اكم ۞ ولا سماء ولا ارض ولا جبل
فالعلم دين ومن ضلت ديانته ۞ ظل العلوم فدع من عاد فى جهل

قفى

قفى ان شككت ولا تقدم على عمل ۞ قبل السوال فان العقل فى عقل
ان لم تكن بسوال العلم محتفلا ۞ ولا جتهدت فقل يا ضيعة الاجل
من لم تنب فى طلاب العلم همته ۞ فلا حيوة له شبهه بالابل
رسمت موعظة فيها الرشاد فدع ۞ قول المفند وحذر عشى ذى دغل
فالعلم راس وراس من حواه على ۞ وغيره ذنب قد حط عن طول
قول الرشاد له اهلون تجمعه ۞ بهمة قدست عن هجمة الغفل
هم الرجال لهم سيما تميزهم ۞ وما يقاس بهم فى الناس من رجل
علم الشريعة قد اضحى شعارهم ۞ وقدرهم قد على فى سائر الملل
بعلمهم عظموا فى الخافقين وما ۞ نالتهم غضت فى الاعصر الاول
مناصب العز قد عزت بهم وهو ۞ بهديهم عظموا فى سائر الدول
وما سواهم هم الانعام قد ربطوا ۞ بالود وهموا كالبهم والهمل
اذا ترقى جهول فى منازلهم ۞ فتبة العلم بالانكار فى عدل
مراتب العز ان عز الجهول بها ۞ فذاك فى ضعة ما زال فى خلل
كم من جهول ترى فى خلق حشما ۞ له عتاء بلبس التاج والحلل
وان حواه اجتماع قال ناظره ۞ هذا حمار اتى للمجلس الحفل
وان علا فى السماء فالارض رتبته ۞ وجهله فاضح الاكليل من كلل
لا يعدل العلم شئ ان يناله فتل ۞ يا حسرة عظمت يا قلة الحيل
واذ علاك الذى فى الدين لا عجب ۞ ولا عليك اذا ما عرت فى سفل
بعض الكواكب فوق البعض مع صغر ۞ كواكب الشمس فيها حط عن زحل

البدر بدر فان جن الظلام به ۞ فكن حريصا على جمع العلوم تلى
وان علمت ولم تعمل على وجل ۞ فارجحت فتقل يا خيبة الامل
طلبت اداب اكل ما اتاك فخذ ۞ وراع آداب ما ياتى بلا حول
اذا دعيت الى قوت اجبه ولو ۞ تدعى الى قرية وحذر من الكسل
لا تحقرن الناس واشكر ما قد صنعوا ۞ ان احتقارك هذا بين الخلل
افطر من النفل ان يدعوك ذو كرم ۞ سقط الصيام عليه لا الى البدل
ولا تجب مرأة الى محرمها ۞ الخير فى خلوة الانثى مع الرجل
وليمة العرس لبى من دعاك لها ۞ فان اتيانها من واجب العمل
فى اليوم الاول الثانى وثالثها ۞ تسميع اهل الريا بين عز وانخزل
فان دعى اثنان لبى اولا بنعم ۞ للسبق حق فلا تعدل الى حول
عند المعية اهل ذي رحم ۞ ثم الجوار اجبهم تاركا العلل
وان تكن قاضيا فاترك اجابتها ۞ لا تفتح الباب واقطع عقلت الامل
وان دعاك الذى فى ماله شبه ۞ فاترك اجابتها واذهب الى سبل
وان دعاك حرام المال دعه وقل ۞ ان الاجابة جرم واضح الخلل
النار اولى بمال فيه للحرام نما ۞ اطب طعامك لا تحطم على دغل
اكل الخبيث به تقسى القلوب فلا ۞ تحدث به ظلمت تفضى الى كسل
دع ان دعاك الذى الذى فى سقفه صور او فى السور او الجدران او
او عنده زامر بالناى او وتر ۞ او عنده خمرة او كبوة الطبل
او عنده حائض فى غيبة منعت ۞ او عنده زحمة عن مالك نقل

او

اذا تنحى عندها كلبا بلا سبب ۞ عن فرش خز نهوا قم عنه وارتحل
على ملائكة سقت اماكنهم ۞ وان قدرت فحتما منكرا ازل
ولا تجب داعيا فى بابه صور ۞ او الممرا والدهليز او سفل
كصورة وطيت او فى الناز سقت ۞ او زال راس لها فاحضر بلا حول
او فى السماط انت او خبز او ۞ طبق او الحلاوة فاحفظ نقل محتفل
او صورة جعلت كالشمس او شجر ۞ لفقدها الروح او كالبحر او زحل
قال الحليمى وامنع طفلة لعبا ۞ وهو الصحيح وقم بالمنع واكتفل
ابو سعيد له التجويز قد نسبو ۞ بعلة قد وهت عن رتبت العلل
وجهين قد ذكر وانى فاقد ۞ شبها مثل الجناح على الانعام والرجل
وصورة صغرت مثل الذباب رأى ۞ ابو حنيفة هذا ليس بالخلل
فنى الدنانير والدرهم ان نقشه شبه الذى نسجت فى ثوب مبتذل
واذا اجبت الى اتيان مأدبة ۞ فراع اداب ما ياتيك فى مثل
اذا اردت جلوسا للطعام تكن ۞ حال الجلوس على اليسرى ولا تحل
وقبل اكل تطهر ان تكن جنبا ۞ وعند فقد تيمم واسع فى البدل
وكل اذا وضعوا من غير اذنهم ۞ ان القرينة تكفى طالب الاكل
هذا اذا اكلوا وضع الصماط ولم ۞ يلحظ من القوم من ياتى على مهل
والاكل متكيا كرها وروه فدع ۞ تكبر النفس واخضع خضعة الذلل
والاكل مضطجعا جاءت كراهته ۞ كالشرب مضطجعا الا من العلل
واغسل يديك ولا تمسح بمنشفة ۞ قبل الطعام فيه الامن من علل

واولا تغسل الصبيان ايديهم ۞ قبل الشيوخ ولا تمسح ما البلل
واخر تغسل الاشياخ قبلهم ۞ ان الكرامة فرقت بين الجدل
وابدا يمينك فى اخذ الطعام وكل ۞ مما يليك وسم الله وامتثل
ودع شوكة طعام انت آكله ۞ ولا تكن حاطما يوما على دغل
كحاطب الليل ان يقبض على حطب ۞ حوى البلاء ونوع الاثم والاصل
وكل خفيف فاكهة قبل الطعام ودع ۞ ما لم يطب اكله واطرحه الزبل
كل بالثلاث اذا جد الطعام اتى ۞ وبالجميع اذا سمح الطعام ولا
فى الاكل من اصبع مقت الاوحد ۞ دون الثلاث فنيها كبر ذى خلل
فضل الثريد على كل الطعام اتى ۞ كفضل عايشة كل النسا المثل
وان اتيت بانواع الثمار فكل ۞ من حيث شيئة ولا تقرن على دغل
الا اذا اقرنوا او كنت صاحبه ۞ او سامحوك على هذا فاتتحل
وكالثمار رديب قال بعضهم ۞ ومثله عنب فاحفظ على مهل
فبعضهم قال خص النهى بالشركا ۞ دون الضيوف فكلوا ايها الرجل
فى مدخل قال ايضا ذو العيال دعى ۞ يقرى الضيوف فخذ عنه من قبل
من حيث شاء بلا كره يوكلهم ۞ وفى الذى قاله نوع من الدخل
وفى الحديث عموم شامل لهما ۞ اين الدليل على التخصيص فى العمل
وان كرهت طعاما لا تعيبه ودع ۞ كذا اتى واضحا عن سيد الرسل
وان شبعت فلا تبغى المزيد فقد ۞ فتى بتخمة ما دام الثناء على
اعنى القرانى فخذ ما قال معتمدا ۞ وكن على ثقة من نقل محتمل

مصراته

مصراته المرء قد قاسو وقد بلغت ۞ عشرين شهرا سواها من فى العمل
وثالثها استه بالشبر فاعن به ۞ وحل ثلثا وثلثا قط لا تحل
من نقل طرطوشهم هذا القياس فخذه ۞ ان الذى قاله حال عن العلل
والاكل انواعه فى سبعة حصرت ۞ فى مدخل عدها خذها بلا ملل
فاول واجب حفظ الحيوة فقط ۞ وثانيا ساقم به للفرض واشتغل
وثالث الناسة ادى نوافله ۞ حال القيام فقم للفرض والنفل
ورابع الشبع فى الشرع قوته ۞ يقيم صلب الفتى للكسب والعمل
وخامس شبع يحتى به ثلثا ۞ جاءت احاديثه عن سيد الرسل
وسادس زيد جاءت كراهته ۞ وفعله جالب للسوم والثقل
وسابع بطنة تفضى الى مرضٍ ۞ ونقل تحريمها فحذر من الدغل
فى حد جوع الفتى لان قيل بان ۞ يشهى به الخبز بتا حالة الاكل
وقيل ان وقعت فى الارض ريقته ۞ ثم الذباب وشد السير من عجل
وان طعمت فاسأم من طعامهم ۞ ومن شراب ليس العول كالنهل
ولا تكن نهما فى الاكل واقتصدن ۞ فتى عن العرض وصف الجوع والنحل
وان خصصت بشئ لا تعم به ۞ ان العموم لمن راعال بالنحل
ولا تكن فى غضون الاكل ذا نظر ۞ الى جليسك يغدو دائما فى خلل
ولا تهندس بفيك الخبز ان له ۞ من البراق لما يفضى الى الجعل
وضم شفاك عند الاكل تحوزا ۞ ولا تفض تقرقع تلك كل اسود الجعل

تهان مساجدنا بالسماع ۞ وتكرم عن مثل ذاك البيع

هو ينا بنور بان وامتد ونشر ۞ فانار به الكونين فاز من اعتبر

فهو نور الله لاشك مشتهر ۞ صلاتي وتسليمي على سيد البشر

نبي خاطبه الثعبان وانشق له القمر ۞

من النار اعطانا الاله سلامة ۞ لخير الورى والدين قام استقامة

لقد زاد فخرا عاليا وكرامة ۞ نبيا اذا اسار تسري غمامة

تضلل على المختار في اين ما خطر ۞

له معجزات ربنا خصها له ۞ يراثورة والغي ليس يراله

كذا الوحش والثعبان ۞ انطقها له في صحة الصما يغوص مقاله

وبلر مل لم تلق لخير الورا اثر ۞

علا فار تقا خير الورى في التوب ۞ دنا من الا العرش ما مثله نبي

نبي حباه ربنا بالتقرب ۞ اذا كان رب العرش صلا على النبي

صلا عليه الريح والرعد والمطر ۞

جميع اصول الدين خير الوراجي ۞ هو الصادق القيل الامين المهذ

فلولاه لساقتنا الذنوب لهبهي ۞ فواجب علينا ان نصلي على النبي

على الراس والعينين والسمع والبصر ۞

به الجزع ابدا معلن بحنينه ۞ وركب كنا ابرت من يمينه

فطوبى لعبد اذا قام بدينه ۞ والا البرق الا من ضاجبينه

والا

والا لورد الا وجنيته اذا زهر ۞

سريفات ايات من الله جابها ۞ لنا رحمة والله سر نابها

وطيبة طابة حين لمن وطابها ۞ واصحابه فاز وعلى من مشابها

ببيعتهم طوبى لمن عد هم حصن ۞

وقد خصص منهم من نفق كل ماله ۞ ولا يرتجي الا من الله نواله

في حب خير الخلق وفي حب اله ۞ هنيئا له ما كان ازكى فعاله

رضي بافتقار وهو قد كان في يسر ۞

ومن بحره منه به الدين قد اتم ۞ ومن ضله الشيطان قد فر وانهزم

وساريه لولا يتيسر له لزم ۞ فضائله ساعت وكل بها علم

فيبشر من عاداه بالنار في الحشر ۞

ومن بعده من قد قتل وهو صايما ۞ وباطال ما حيا الليل والكل نايما

وقد اشترا بيرا بالفين درهما ۞ وسبله في حب من رفع السما

خوفا على الاسلام يلحقهم الضرر ۞

ومن بعدهم من كرم الله وجهه ۞ والا قد عبد شيا سوا الله ربه

وقد خالف الرحمان من قد سبه ۞ وهو باب علم كان في ابن عمه

على الذي فهو الصراط لمن عبر ۞

عن المصطفى كم غمة قد ازالها ۞ وهو كل نفس جات عند سوالها

وكم مشكلات قد سعى في حلالها ۞ على طلق الدنيا ثلاث فمالها

مراجعة ياصاح بل قول فاعتبر
على كل راس خيرة الله قورسا بداذ كره فى الطور والجزوا
عسا الله يرزقنا شفاعتهم عسا وصلوا عليهم فى الصباح وفى المسا

بعد الحمى والتسمية والصلوة والتسليم

قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد فى العمر الا البر فان الرجل ليحرم الرزق بالذنب الذى يفعله ثبت بهذا الحديث ان ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا الكذب فهو يورث الفقر وقد ورد حديث خاصا وكذا الصحة تمنع الرزق وكثرة النوم تورث الفقر وفقر العلم ايضا قال بسرور النفس من لبس الباشى وجمع العلم فى ترك التناعسى ايضا ليس من الخسران ان ليا ليا تمر بلا نفع وتحسب من عمرى ايضا قم الليل ياهذا العلم قرشد الى كم تنام الليل والعمر يفنده النوم عريانا والبول واكل جنبا والتهاون بساقط الما وحرق قشر البصل والثوم وكنس البيت فى الليل وترك القمامة فى البيت والمشى قدام الشيخ وفداء الابوين باسمهما والحلال بكل خشبة وغسل اليد بالطين والتراب والجلوس على العتبة والتكاء على احد زوجى الباب والتوضى فى المبزل وخياط الثوب على بدنه ونمر مسح الوجه بالثوب وترك بيت العنكبوت فى البيت والتهاون بالصلاة و

الفقر فيما يورث

قف انظر فى باب ما ينهى عنه

قالوا وما صح فى طى الطعام ولا تصغير لقمة شى لذا اكل
ان قلت هل على الضيف ان قلت نعم فبا زدراد ام التقديم للاكل
ام التناول دام بالوضع فى فمهم صح اخير اعى الشرح الصغير حلى
وقيل ما اكلوا بل شبه ما اكلوا كشبه عارية فاحفظ على مهل
بعد الكفاية قل لله خالقنا حمدا وشكرا وسله المزيد وابتهل
وبعد اكل فلا تحمل طعام سلم فرلت للحمل عدوها من الزلل
واعزم على ضيف خلف الضيف لقى واتبعت طعاما الى تبغيه بالنخل
وكل على شبع واحمل الى حرم اذا علمت رضا من صاحب النزل
وان دخلت الى بيت الصديق فكل عند اليقين وعند الشك لا تسل
اخذ الدراهم بالاجماع قد منعوا عكس الطعام فدع من قاس بالعلل
قال النواوى لم فى المنع من نظر راى قياس به وجه الجناجل
وان ملكت طعام الفضل فادع له جمعا من القوم لا تعشوه من بخل
لا تقبض الكف عن معروف ما وجدت وعود البسط ما عودت من سلل
ان البخيل ليتم فى السماء فكن عن وضعه نائلا تاتى الى نول
وان عوده ضيف فلا تخز لهم قد الكفاية او فترك وامتثل
وان طبخت فاكثر من مرقتها وعط على الجار او فدعوه للاكل
فى الصحيح طعام الاثنين اربعة يكفى وفى واحد يكفيه مع رجل

في ذم ضرب الدف

تلى الكتاب فاطرقوا لاختيته ** لكنه اطرات ساعة لاهي
واتى الغناء فكالزباب تراه ** قصوا والله ما قصوا من اجل الله
دف ومزمار ونغمة شاهد ** فمتى رايت عبادة بملاهي
تتلى الكتاب عليهم لما راوا ** تقيده باوامر ونواهي
سمعوه رعد وبرق ادهموا ** زجرا وتخويفا بفعل مناهي
وراوه اعظم قاطعا لنفوسهم ** شهواتها يا ويحها المتناهي
واتى اسماع موافقا اغراضهم ** فلاجل ذاك غدا عظيم الجاهي
اين المساعد للهوى من قاطع ** اسبابه عند الهوى للساهي
ان لم يكن خمر الحبوم فانه ** خمر النفوس بما تقل ومضاهي
فانظر الى الشوان عند شرابه ** وانظر الى النشوان عند ملاهي
واحكم باي الخمرتين احق ** يا التحريم والتاثيم عند الله
لوان في الرقص بنا لاطمئن ** وقال النبي ما دخل الجنة الا الزباب
ولوان مولانا يحب الغنى ** لازال مع كل نبي رباب

نهاية المخطوطة